

وعرفه من هي عنده وامره باحضارها اليه جميعها وان يصيب من القراصيا في كل
كاغدة ويشدها على كل طائر منها ويسرحها في يوم واحد فلم يمض الا ثلاثة ايام
او اربعة حتى وصلت الحمام على جناحها القراصيا فاستخرجها من الكواغد وعملها في
طبق من ذهب واحضرها الى العزيز بالله فأعجب العزيز بالوزير وقال مثلك من يخدم
المملك . انتهى باختصار

مأساة هندية

الظاهر ان فن التمثيل وُجد عند الهنود من عهد قديم ولا يبعد ان
يكونوا اول من سبق اليه وعندهم اخذ اليونان وغيرهم الى يومنا هذا . وقد
وقفنا في بعض المؤلفات الفرنسية على فصل من مأساة (تراجيديا) قديمة
فاجبنا تعريبه فكاهة للقراء . وقد كان من حديث هذه المأساة ان احد
ملوك الهند المسمى ناراشندرا اتخذ ضرة على زوجته الملكة تسمى افاني
وكان للملك ولد في السادسة عشرة من العمر كانت افاني قد كلفت بحبه ككافاً
شديداً وفر منه يوماً حمامة ودخلت الى قصر الحرم فدخلت لياخذها فاعتنمت
افاني تلك النهضة لمكاشفته بحبها . وكان الولد خالي الصدر فلم يفهم ما يراد
منه وقبلها كما قبلته فاشتد وجدها الى حد الوله وضعفته بين ذراعها ضعفة
شديدة فلم يزد على ان قال « لقد آلتني يا أمّاه » . فلما سمعت منه ذلك
استشاطت من الحدة فاغلظت له وطردته فذهب والدمع يتفرق في عينيه
وهو يستفهمها عن ذنبه . فلما فصل عنها وتمثلت ما كان منها ومنه اخذت
تخاطب نفسها بالكلام الآتي وهو آخر مشهد من المأساة

« يا لك من امر لم يسمع بمثله السامعون
أم تدعو ولدها الذي هو اطهر من زهرة السوسن الى الحب الدع ولا

تنور البحار فتغمر الارض بلجها ولا تأتمر الكواكب على اباده هذا العالم الممقوت
 « ولا تنهزم الفضيلة والمجد والشرف من ارض ينشأ فيها ضوار مثلي
 » ولا ترتعد فرائص جميع الامهات اللواتي يحملن في احشائهن ثمرات
 حب قد باركنه الآلهة اذا خيل اليهن انهن ربما يضعن اولاداً يكونون في
 دناءة أفاني

« ولا يزال النسك القديسون المعتزلون في الغابات يتهلون عن الاحياء
 والاموات

« ولا ينقطع قطار الذبائح عن التصاعد مع البخور والصندل الى سماوات
 اندرا الاربع عشرة

« ولا يفصم برهما سلسلة التناسخ على هذه الارض لكي يبيد مخلوقاً
 يلمطخ ضوء النهار بالعار

« انه كان طفلاً صغيراً . . . انه لم يكن يحسن لفظ اسم الله الذي تعبده
 كل الآلهة لما دخلت بيت نارالتشندرا ابيه

« لقد حملته على ذراعي وحضنته في حجري . وانا التي عند ما بلغ
 ان يا كل كنت اول من ادخل فاه حبيبات من الأرز وانا التي عند ما حاول
 المشي كنت انعشه من كبواته الاولى

« انا اول من ناداها بكامة أما وهو يقرع احدى يديه الصغيرتين بالاخري
 » آه ايتها الشقيمة . اني الف مرة اوقح والف مرة اجر من اللواتي
 يستسلمن الى عابري السبيل بين اشجار النارجيل

« لقد جاء الى قصري وهو في غضاضة زهرة من الورد وفي طهارة

اريجها الذي ينبعث عن اشعة شمس الصباح
 « فاجترأت على ان اضغط شفتي على شفتيه اللتين تشبهان سوسن
 الغدير طيباً . وبعد ما ضممته بين ذراعي وانا انا كل بجمارة الوجد طوقت
 جسده الحذث كما تطوق الافى الخبيثة احد الاغصان المزهرة وضغطته
 ضغطة شديدة حتى صاح من الألم
 « قال أماءه . . . وانا ابكيتة . . . »

« ويلك يا شقيية . ان الموت اقل من ان يكفر عن هذا الاثم الفظيع
 « لتحل نفسي مدة الف الف دهر من دهور الآلهة في اجساد
 انجس الحيوانات

« ولا يكن طعامي الامن جيف الاموات
 « ولا يكن منفاي الا في الآنية المنتنة التي تستودع فيها عظام الرمم
 « وليكن موتي في كل دور موتاً هائلاً
 « ومتى أعدت الى جماعة الانسان فليبق جسمي على مدة الف عقب
 مضروراً بالبرص والجذام
 (ثم تستل خنجراً فتغمده في صدرها)

اسئلة واجوبتها

القاهرة — ما كفى هذه اللغة ما وصلت اليه من الفساد في السنة
 الناطقين بها وتفرق كتبها في ممالك الارض حتى ابتليت بداء آخر وهو ان
 هذا القليل الباقي منها في بلادنا أو الذي يصل اليها من البلاد الاجنبية